Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عالم آخر غير هـــكا العالم الذى يستشعره الناس من حولهم • ولا ينصرف عن ذلك العالم الا « هماهما » وهـــذه الكلمة عبرت تماما عما قلناه من أن الشاعر فى خلقه لا يعى مقدار ما يمر من الزمن الا فى حالات متقطعة متباعدة وهى على تباعدها لا تنسيه أن يشعر فى نهايتها بهول ما يقضيه من الوقت فى الاعداد النفسى لمـــا يخلقه • ولذلك تلاها الشاعر بكلمتين همـــا « أمسى وأصبح » ، فهما جاءتا مباشرة فى أثر « هماهما » حتى يريك أنه لا يعنى بهماهما أنه مجرد الافاقة الى نفسه كل حين وحين بل وأيضا أن هـــذا الحين وذاك بينه عدد من الأيام يزداد وينقص حسب قوة كل حالة • واذا كانت هاتان الكلمتان لهما هذه الدلالة فلهما أيضا دلالة لاحساس الشاعر بالزمان • فهو لم يحدد بالضبط زمنا معينا لهيامه فى كل واد وطلبه للشـــوارد ولم يحـــاول أن يحدد حالاته هذه بأوقات معلوم طولها ، وانما أتى بكلمتين فيهما كل معنى المراوغة وفيهما التعبير الكامل عن صورة التسلسل أو الانسياب التى تحدثنا عنها ، أمسى وأصبح •• كلمتـــان لو قيلتا مرة واحـــدة لكانت لهما نفس الدلالة وعين المعنى لو كررتا ألف مرة • ولذلك نجح الشاعر تماما فى التعبير عن العنصر الزمنى فى عملية الخلق • ووصفه بأنه لا يكاد يخلص منه وأن حياته هو بالذات لا تعدو أن تكون أمساء وأصباحا • وأن الأمساء والأصباح يكادان لا يدعانه على الرغم من أنه لا يفيق الا هماهما • فهنا مزج الزمن بحياته على شكل يشعرك بأنه هو نفسه قد صار مقياســـا لهذا الأمساء والأصباح وأنه أعجز من أن يدرك شيئا بينهما تبعا لاتخـــاذه الهواجس وسيلة لاصطياد الشوارد وتبعا لأن هـــذا العامل الزمنى هو الذى يعطيـــه فرصـــة الدوران والحومـــان حـــول الأوابد يريد لو استطاع أن يضعها فى صورها النهائية : شعرا خالصا بغير عيوب فى خلقه وبغير تشويه فى مبناه •